واما علي رواية نصبها فلا اذ الرفع دال علي الاضطرار والنصب علي الاختياري لان كلمة ما مصدري
والرابع ان اخر الحديث المذكور بنا في ذلك الحمل المذكور لانه يفيد معني الغاية
فتقدير الحديث عفا الله تعالى عن امتي كل ما حدثت بها انفسها الي ان
يظهر اثره علي الجوارح اما بالتكلم او بالعمل فيه خلا في العفو الهم و
العزم بالقلب بعد ميل الطبع اذا لم يتكلم ولم يعمل به والمراد بالتكلم تكلم
ما هو اثر من اثاره ومقتضي من مقتضياته كالغيبة والقدح والسب في الحسد
وسوء الظن وكذلك المراد بالعمل فان قلت ان مجرد اعتقاد الكفر والبدعة
حرام لا يعفي فلم لا يكون مجرد سوء الظن والحسد ونحوهما كذلك مع
ان كلا منهما فعل قلبي فما الفرق بينهما قلت الاولان قبحهما وحرمتهما
لذاتهما وقبح ما نحن فيه وحرمته لسببيته العمل القبيح فاذا تجرد عنه ولم
يفض اليه لا يبعد ان يرتفع عنه الحرمة والاثم لا سيما في امة محمد عليه
السلام خير امم لتشريف حبيبه وتكريم صفيه نعم قصد المعصية وهمها
لا سيما العزم المصمم قلما يوجد بدون الاثر علي الجوارح ولا كلام

ولا كلام ايضا ان الكمال ان يخلي الانسان قلبه عن العزايم الفاسدة
والصفات الخبيثة وتحليته بالنيات الصالحة والصفات الحميدة واما
الريا وبطاعته او دليلها فلا ينفك عن عمل بمقتضاه فان الاجتناب
عن بعض الشبهات ليري الناس انه ورع كف الجوارح عنها وهو
عملها والذكر القلبي والتفكر عمل قلبي وكلاهما عمل بمقتضي الريا واما كف
الحسود الجوارح فليس بعمل بمقتضي حسده بل عمل بضد مقتضاه واما الكبر
والعجب فمن قبيل اعتقاد الكفر والبدعة والله تعالى اعلم وان لم ترد زوال
النعمة ولكن اردت لنفسك مثلها فهو غبطة ومنافسة ليست بحرام
بل مندوب في الديني ~~وان لم يكن~~ وحرص مذموم في الدنيوي ويجيء
انشاء الله تعالى وان لم يكن في النعمة صلاح لصاحبها بل فساد معصية
فاردت زوالها عنه او عدم وصولها اليه فذلك ناش من غيرة المؤمن
لله تعالى مندوب اليه خ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلي الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى يغار فان المؤمن يغار وان

ه اي الريا والحسد لا نفكاك جواز الريا والحسد ح مطلقا عنه كما علمته وهذا جواب عن سوال مقدر والفرق بين الريا والحسد حيث حرم الاول مطلقا وكان في الثاني ما ذكر وعلل عدم الانفكاك بقوله من الاجتناب اه جديد

ه ولما ذكر ان من الكمال التحلي بالصفات الحميد وكان الريا والطاعة او دليلها داخلا فيها لانها من ذاتها مع قطع النظر عن الريا صفة حميدة قال لئلا توهم ذلك جديد